كلما استجاب الإنسان لقوى الشر، فإنه يدعم قوتهم ويزيد بذلك الشقاء والمعانـــاة، وتتعالى نداءات الاستغاثة وطلب الرحمة.

هذه هى الحلقات الأولى التى نميز فيها حكمة العقل الأكبر ... إن شهوة القوة تدفع إلى المواجهة، والرغبة المادية تباعد ولا تقرب، إنها رغبات وشهوات الجنس البشرى، والتى نجدها فى كل مكان وزمان على سطح الأرض.. إنها عوامل الـــهدم والفرقـــة.. ومن ناحية أخرى، فإنها تفتح الباب للمعرفة والفهم.. وهذه عوامل للبناء والخلق.

الإنسان هو سبب شقاء ومعاناة أخيه الإنسان، فى هذا السلوك تختفى إرادة الفـــهم، والإختيار.. أما الذى عانى، فقد فهم واختار طريقه، هو بذلك يختلف عـــن الشـــخص العادى.. وعندها يمكن أن يكون أداة خير أو شر بناء على رغبته ومعرفته.

فى تتابع الدورات تتحمل الإنسانية مسئوليتها، ويصبح المستقبل ملكها.